عنه الشكوك والاوهام وفي حكمه داود عليه
السلام العلم في الصدر كالمصباح في البيت
قال محمد بن علي الترمذي رضي الله عنه العلم النافع
هو الذي قد تمكن في الصدر وتصور وذلك ان النور
اذا اشرق في الصدر تمكن تصور الامور حسنها وقبيحها
ووقع لذلك ظل في الصدر فهو صوب الامور فيأتي
تلك العلامات الى الصدر وهي علامات الهدى
والعلم الذي قد تعلمه فذلك علم اللسان انما هو قد اشترى
الحفظ والشهوة غالبة عليه قد اجاعت به واذهبت
بظلمتها صفوه وقال محمد بن عبد العزيز المهدوي
رضي الله عنه العلم النافع هو علم الوقت وصفا القلب
والزهد في الدنيا وما يقرب من الجنة وما يبعد من النار
والخوف من الله تعالى والرجاء له وافات النفوس
وطهارتها وهو النور المشار اليه انه نور يقذفه
الله تعالى في قلب من شاء دون علم اللسان المنقول
والمعقول وقال مالك بن انس رضي الله عنه
ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم نور يقذفه الله

تعالى

تعالى في القلب انتهى واما منفعة العلم ان
يقرب العبد من ربه ويبعده عن رؤية نفسه
وذلك غاية سعادته ومنتهى طلبه وارادته
قال الجنيد رضي الله عنه العلم ان تعرف ربك
ولا تعد قدرك وهذه عبارة مختصرة وجيزة جمع
فيها رحمه الله جميع مقصود علم التصوف وهو
معرفة الله تعالى وحسن الادب بين يديه وهذه هي
العلوم التي ينبغي للانسان ان يبتغرق فيها عمره
طويل ولا يقنع منها بكثير ولا قليل وقال سيدي
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من لم يتغلغل
في العلوم يعني علوم الصوفية مات مصرا على الكبائر
وهو لا يعلم وما سوى هذه العلوم قد لا تحتاج اليها وربما
اضر بصاحبه مداومته عليها وقد استعاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر المشهور عنه
من علم لا ينفع ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى عباده
اخرى في بيان العلم النافع وتعريفه بلازمه
فقال خير علم ما كانت الخشية معه

Copyright © King Saud University